٣ — محاولة يائسة من جونسون لكسب أصوات اليهود الى جانب مرشح الحزب الديمقراطي ، هيوبرت همفري ، والمزايدة على الجمهوريين .

٤ — ضغط قوي مباشر من المسؤولين الاسرائيليين وضغط آخر عبر وسائل الاعلام والمنظمات الصهيونية واليهودية القوية على البيت الابيض ووزارة الخارجية والكونجرس .

٥ — دافع استراتيجي رئيسي — ذكرناه قبل قليل — لاعطاء اسرائيل الفعالية العسكرية التي تحتاجها وتجعلها تحتفظ بأكبر قدر ممكن من القوة وهذا يعني الموافقة الصريحة على عدوان اسرائيل والدعم الواضح لمحاولات اسرائيل العسكرية الرامية الى تجميد الوضع الراهن ، وارتباط باستعمار اسرائيل لمزيد من الاراضي العربية وتوسعها على حساب الشعوب العربية .

وربما كان غرور القوة لا يعرف حدودا . فادارة جونسون لم تكن مستعدة لان تكون في موقع تبريري أو استرضائي حول المسألة . وفي العاشر من تشرين الاول ١٩٦٨ قال السفير الاميركي في المغرب ، هنري تاسكا « ان قرار الرئيس جونسون ببيع طائرات الفانتوم الى اسرائيل يعتبر انذارا لكل الاطراف المعنية بأن الولايات المتحدة لن تتساهل تجاه الاخلال المتزايد بتوازن الامكانات العسكرية ... »(٤٠). فهل كان هناك فعلا اخلال في توازن القوى العسكرية ؟ قبل ذلك بثلاثة أسابيع فقط (في ١٨ أيلول ١٩٦٨) أكد وزير الدفاع ، كلارك كليفورد ، انه « لا يرى أي تغير حقيقي في مستوى القوى بين اسرائيل والدول العربية »(٤١).

في أوائل تشرين الثاني ١٩٦٨ فاز المرشح الجمهوري ، ريتشارد نيكسون ، برئاسة الولايات المتحدة على الرغم من أنه ، ويا للسخرية ، لم يحصل على أصوات يهودية بقدر ما حصل منافسه الديمقراطي . وفي العالم العربي ساد شعور من التفاؤل لا مبرر له ، من أنه بمجيء ادارة جديدة ربما تحسنت الامور بعض الشيء . الا أن الاحداث قد برهنت سريعا على ان المسألة ليست على هذا النحو .

---

١ — هذه المقالة هي الاولى من اثنتين تبحثان في بعض الجوانب العامة للسياسة الاميركية في الشرق الاوسط منذ الحرب العربية— الاسرائيلية في حزيران ١٩٦٧ .

٢ — « ... وفي حين ان حكومة الولايات المتحدة نادرا ما ترددت في التهديد بوقف المساعدات عندما لا تكون مسرورين من الانظمة العربية ، فاننا لم نرفع هذه العصا في وجه اسرائيل سوى مرة واحدة وذلك عند غزو السويس عام ١٩٥٦ » . دون كوردتز : ولكن ماذا نفعل بشأن العرب ؟ من كتاب **المأزق العربي الاسرائيلي** ، ص ١٢٣ . تحرير م. د. خدوري. دار لوس للنشر ، واشنطن ١٩٦٨ .

٣ — **التقرير والسجل العربي** ١ — ١٥ حزيران ١٩٦٧ .

٤ — شارلز يوست : « النظام في العالم ومسؤولية اميركا » مجلة **الشؤون الخارجية** ، تشرين الاول ١٩٦٨ .

٥ — من خطاب استقالة الرئيس عبدالناصر . **التقرير والسجل العربي** ١ — ١٩٦٧/٦/١٥ .

٦ — مكسيم رودنسون ، **اسرائيل والعرب** ، ص ٢٠٧ .

٧ — **التقرير والسجل العربي** ١ — ١٩٦٧/٦/١٥ .

٨ — بانوراما : الاثنين الخامس من حزيران ١٩٦٧ ، نقلها ر. تشرشل . **حرب الايام الستة** . ص ٢٢٧ .

٩ — **التقرير والسجل العربي** ١ — ١٩٦٧/٦/١٥ .

١٠ — ١٩ — **المصدر السابق** .